N° 21Décembre 2019
ISSN : 1112-6205

ALMICHAAL

Revue semestrielle scientifique dotée d'un comité de lecture,
éditée par laboratoire Traitement Automatique
de la langue Arabe et les études inter disciplines de la langue arabe
Université de Tlemcen - Algérie

العدد 21/ ديسمبر 2019
مجلة المشعل
ISSN : 1112-6205

العدد الواحد والعشرون (21)/ديسمبر 2019
ISSN : 1112-6205

المشعل

مجلة علمية محكمة تعنى بالبحوث اللسانية واللسانيات التطبيقية
والدراسات البينية للغة العربية.
تصدر عن مخبر المعالجة الآلية للغة العربية
جامعة تلمسان – الجزائر.

المشعل

مجلة علمية محكمة تعنى بالبحوث اللسانية واللسانيات التطبيقية
والدراسات البينية للغة العربية.
تصدر عن مخبر المعالجة الآلية للغة العربية
جامعة تلمسان – الجزائر.

العدد الواحد والعشرون(21) / ديسمبر 2019
ISSN : 1112-6205

ALMICHAAL

Revue semestrielle scientifique dotée d'un comité de lecture,
éditée par laboratoire Traitement Automatique
de la langue Arabe et les études inter disciplines de la langue arabe
Université de Tlemcen - Algérie

N° 21/Décembre 2019
ISSN : 1112-6205

مجلة المشعل

دورية علمية محكمة تصدر عن :

مخبر المعالجة الآلية للغة العربية

جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان.

تعنى بالبحوث اللسانية واللسانيات التطبيقية والدراسات البينية للغة العربية.

العدد 21 ديسمبر 2019

ISSN : 1112-6205

هيئة التحرير :

د/ عبد القادر بوشيبة.....رئيس التحرير.

د/الطاهر قطبي .....المدقق اللغوي.

د/سعيد بن عامر .....مدقق اللغة الأجنبية.

د/إبراهيم مناد.....عضوا.

عامري كمال .....أمين تحرير المجلة

الهيئة العلمية الاستشارية :

أ.د/ عمر ديدوح . ..... تلمسان/الجزائر.

أ.د/ سيدي محمد غيثري.....تلمسان/الجزائر.

أ.د/ عبد القادر سلامي.....تلمسان/الجزائر.

أ. د/ طاهر بوغازي.....تلمسان/الجزائر.

أ.د/ عبد المجيد عيساني.....ورقلة/الجزائر.

أ.د/إدريس حمروش.....قسنطينة/الجزائر.

أ.د/رشيد بلحبيب.....الدوحة/قطر.

.د/محمد خواجة الكوسوفي.....الدوحة/قطر.

أ.د/ وليد العناتي.....البتراء/الأردن.

أ.د/ نجيب علي عبد الله السويدي.....صنعاء/اليمن.

أ.د/ ناصر الدين أبو خضير.....بير زيت/القدس-فلسطين.

د/ تواتي بن تواتي.....الأغواط/الجزائر.

د/دالي سليمة .....تلمسان/الجزائر

د/مسعود دادون.....الأغواط/الجزائر.

د/خيرة قصري..... بجاية/الجزائر.

شروط وقواعد النشر في مجلة المشعل.

ترقبا لصدور العدد الـ 22 من مجلة "المشعل"، في شهر جوان 2020، بحول الله تعالى، وحرصا من هيئة تحريرها على تطوير أدائها، وطموحا منها في الارتقاء بالنشر العلمي المتقن، فإنها تدعو الباحثين الذين يرغبون في نشر أبحاثهم بها أن يقدموها وفق شروط، وقواعد هي على الشكل التالي:

شروط النشر:

تعنى المجلة أساسا بالبحوث اللسانية واللسانيات التطبيقية (اللسانيات الحاسوبية، والمعالجة الآلية للغة العربية، وبحوث علم الاجتماع اللغوي وعلم النفس اللغوي، والتخطيط والسياسة اللغوية، وعلم الأعصاب اللساني، والتعليمية وغيرها). وتنشر كل البحوث المتعلقة بالمصطلح وقضاياه، والمواقعية، والدراسات اللغوية القرآنية، والدراسات المعجمية والصوتية والصرفية والنحوية، والدراسات البينية للغة العربية، وتقبل فيها البحوث باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.

أن يكون موضوع البحث في الحقول العلمية المشار إليها سابقا.

أن يتصف البحث بالأصالة والجدة، والرصانة العلمية، وأن يكون متبعا لمنهجية إعداد البحوث الأكاديمية بالحرص على التوثيق وحسن استخدام المصادر والمراجع.

ألا يقل عدد صفحات البحث عن 15 صفحة، بما في ذلك ملخص البحث وهوامشه وملاحقه إن وجدت.

تنشر البحوث بعد خضوعها للتحكيم العلمي على نحو سري من طرف محكّمَين أو أكثر.

المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

قواعد كتابة البحث:

أن يكتب البحث بخط Traditionnel Arabic بحجم 16 باللغة العربية، أما باللغات الأجنبية فبخط Times New Roman، وبحجم 14.

أن تكون هوامش البحث في آخر المقال وتكون مرقمة بصفة آلية، وتكون مكتوبة بخط Traditionnel Arabic بحجم 14 باللغة العربية، أما باللغات الأجنبية فبخط Times New Roman، وبحجم 12.

أن يذكر في الهامش كل المعلومات المتعلقة بالمصدر والمرجع حين استعماله لأول مرة، ويبدأ بذكر عنوان الكتاب أولا ثم باقي المعلومات الأخرى. ولذلك فإن الباحث غير ملزم بوضع قائمة للمصادر والمراجع لبحثه.

أن يخلو البحث من الأخطاء اللغوية والإملائية وأخطاء الطباعة.

أن يتضمن البحث ملخصا موجزا باللغة العربية (في حدود مائتي (200) كلمة، مذيلا بخمس (5) كلمات مفتاحية)، ويرفق به ترجمة له باللغة الإنجليزية.

أن يكون البحث مذيلا بخاتمة لا تتجاوز صفحة واحدة تتضمن أهم النتائج والخلاصات.

أن تكون أرقام الإحالات والهوامش موضوعة بين قوسين، ومرتفعة عن خط الكتابة.

التواصل مع هيئة تحرير المجلة :

على الباحث أن يرسل بحثه إلى هيئة تحرير المجلة على البريد الإلكتروني للمجلة، وتكون المراسلة باسم مدير الخبر ومدير المجلة الأستاذ الدكتور "سيدي محمد غيثري"، أو أن يتقدم به في شكل قرص مضغوط إلى سكرتيرة المخبر الكائن بقطب إيمامة، وعلى الباحث أن يرفق بمقاله سيرة ذاتية موجزة تتضمن اسم الباحث ودرجته العلمية، والجامعة التي ينتسب إليها، وقنوات الاتصال به، كرقم الهاتف والبريد الإلكتروني، ويكون التواصل معه من أجل المسائل التالية:

لإشعار الباحث بكل التفاصيل عن بحثه، من حيث: استلام بحثه، وخضوع بحثه للتحكيم، وضرورة التعديل فيه إن لزم الأمر، ونتيجة التحكيم، ومقبولية بحثه للنشر، واستلامه وعدا بالنشر حينها من طرف هيئة التحرير.

لإشعار الباحث، الذي قبل بحثه للنشر، بصدور العدد الذي يتضمن بحثه، واستلام نسخة منه.

محتويات العدد الـ 21

عنوان المقال	صاحبه	الصفحة
افتتاحية العدد الواحد والعشرون (21)	رئيس التحرير د. عبد القادر بوشيبة	07
تعليمية اللغة الأصلية (الأم) و اللغة الأجنبية -من منظور النظرية التوليدية التحويلية -	د. بلقاسم جياب جامعة محمد بوضياف - المسيلة / الجزائر.	09
التكامل المعرفي بين العلوم اللغوية والدينية في تفسير ألفاظ القرآن الكريم -دراسة وصفية -	واسيني بن عبد الله جامعة محمد بوضياف بالمسيلة/الجزائر.	19
جدليّة العلاقة بين دلالة المفردة المصوغة صرفيّا ودلالة صيغتها من خلال -نماذج من المولّد الحديث -	د.عواطف السّمعلي الزواري جامعة كليّة الآداب والفنون والإنسانيّات بمنوبة / تونس.	39
الخليل وسيبويه مُلهِما أصحاب حروف المعاني "حروف المعاني" للزّجّاجيّ مثالاً -	أحمد خليف الأعرج شعبة الدراسات اللغوية بقسم اللغة العربية جامعة دمشق/سوريا.	59
ديفيد جستس وآراؤه في مظهر تراكيب العربية - تحليل ونقد -	د. عبد السلام السيد حامد كلية الآداب والعلوم – جامعة قطر/قطر. د. مجدي قنديل وحدة التأسيسي في اللغة الإنجليزية – جامعة قطر/قطر	75
سلطة النص في حدود بناء المعنى واستراتيجية التلقي بين اللغة والأدب	د. بن عزوز حليمة جامعة تلمسان/ الجزائر.	123
كتب غريب الحديث وأهميتها المعجمية	د. عبد القادر بوشيبة المركز الجامعي مغنية- تلمسان/ الجزائر.	135
مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية بمكة المكرّمة -مبادرة جادّة لحماية اللغة العربية وترقيتها -	أ/د. عبد القادر سلاّمي جامعة تلمسان/ الجزائر.	161
المصطلح النقدي الجديد وإشكاليات الحد الاصطلاحي /	د. حكيمة بوشلالق جامعة محمد بوضياف بالمسيلة / الجزائر.	187
المصطلحية واللسانيات - من المفهوم إلى التسمية	د. أحمد الخلدي كلية علوم التربية جامعة محمد الخامس – الرباط/المغرب	219

المصطلح النقدي الجديد وإشكاليات الحد الاصطلاحي

د. حكيمة بوشلالق
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة / الجزائر.

ملخّص البحث:

تعتبر لغة الاصطلاح هي ملتقى الثقافات الإنسانية وعاصمة العواصم اللغوية المتباعدة، فهي لغة العولمة بلا منازع، ويمثل المصطلح إشكالية نقدية عصبية، ومعضلة من معضلات الخطاب النقدي العربي المعاصر، وموقعا معتادا من أشكال المواقع التي يتبارى فيها النقاد، وبؤرة من أشد البؤر التي تثير من التوتر والآراء المختلفة ما تثيره بين الباحثين والدارسين.

كما أن الوحدات المصطلحية للقاموس النقدي العربي الجديد لاتزال دون مرحلة التجريد والاستقرار، كما يغيب البعد الاصطلاحي (الاتفاقي) عن هذه الوحدات في تشتت مناهلها بين المرجعيات اللغوية الأجنبية(الفرنسية والانجليزية بالخصوص) ، وفي غياب تنسيق عربي موحد أثناء نقل المصطلح الدخيل، وصعوبة الفصل بين هذه المصطلحات الجديدة وماهيته .

ولهذا سأحاول في هذا المقال أن أستحضر المصطلح النقدي وماهيته واشكالية الحد الاصطلاحي ، متتبعة في بحثي هذا بعض المصطلحات النقدية الجديدة في المحاول الآتية: **أولا**: المصطلح المشتق،**ثانيا**: المصطلح المجازي،**ثالثا**: المصطلح الإحيائي، **رابعا**: المصطلح المعرب،**خامسا**: : المصطلح المنحوت،**خاتمة** تجمع أهم النتائج

الكلمات المفتاحية: المصطلح، المصطلح النقدي، المصطلح المشتق، المصطلح المجازي ، المصطلح الاحيائي، المصطلح المعرب

Summary:

The terminology is the crossroads of human cultures and the capital of divergent linguistic capitals; it is the undisputed language of globalization. The term represents an insurmountable critical problematic, a dilemma of contemporary Arab critical discourse, and a field in which critics compete, as well as a focus that raises tension between researchers and scholars.

The terminological units of the new Arab critical dictionary have not yet reached the stage of abstraction and stability, and the conventional dimension (the agreement) is absent from these units due to their sources dispersal between foreign language references (French and English in particular), amid the absence of a unified Arab coordination during the transfer of the term, and the difficulty of separating these new terms from their qualification.

In this article, I will try to evoke the critical term, its relevance, and the terminological limit problematic, tracking in my research some of the new critical terms in the following axes : **First**: Derived term, **second**: Metaphor, **third**: renewal term, **fourth**: Arabized term, **fifth**: Sculpt term Conclusion adds the most important results **Keywords:** Term, Critical term, Derived term, Metaphor, Renewal term, Arabized term.

تمهيد:

كان للعرب منذ القديم اهتمامات كبيرة على مستوى الدراسات المصطلحية باعتبار المصطلح هو الركيزة الأساسية في التوليد اللفظي وفي الاشتقاق اللغوي، وتزايد مفرداته منها ما هو قياسي ومنها ما هو سماعي، وبالرغم من هذه الأهمية التي حظي بها المصطلح الذي أصبح علما مستقلا بذاته والذي عرف بعلم المصطلح، إلا أنه ظهرت معه إشكالية تمثلت في الإشكالية المصطلحية وما صاحبها من تعدد لغوي للمصطلحات، وهذه الإشكالية عامة الوجود، أي أنها متعلقة بكل اللغات ولم تقتصر على اللغة العربية فقط، من جانب آخر أخذت مراكز البحث الغربية تقذف بأعداد هائلة من المصطلحات في شتى المجالات، مما أدى إلى دخول مفردات غريبة وغربية كفلها فيما بعد التعريب والترجمة والتي ساعدت على تقريبها للعربية، كما كثرت المصطلحات الدخيلة الوافدة على الثقافة العربية أيضا.

من هذا نطرح الإشكالية الآتية:

- ماذا نقصد بالمصطلح النقدي وما هي حدوده وإشكالياته؟
- ما هو المصطلح المشتق وما هي أنواعه، وما هي أهم المصطلحات الموازية له كالنحت والإيحاء والإيجاز؟
- وكيف تجلت إشكالية الاصطلاحي من خلال: التعريب والترجمة؟

أولا: المصطلح بين المعنى اللغوي والاصطلاحي

تمهيد:

لقد احتل المصطلح النقدي مكانة كبيرة في تأسيس العلوم، فلا يكاد أي علم من العلوم أن يقوم بدون مصطلحات يعرف بها بل وخاصة به، وكأنها شكل معجما مستقلا لكل علم في إطارها اللغوي، فاللغة باستطاعتها استيعاب كل هذه المصطلحات وكل المستجدات التي تطرأ عليها، من اشتقاق أو نحت أو إيجاز أو إيحاء أو ترجمة أو تعريب، ولا ضير من تحديد المعنى العام لكلمة المصطلح.

أولا: مفهوم المصطلح (Term - terme):

وردت كلمة "المصطلح" في معجم "لسان العرب" من (صلح: الصلاح، ضد الفساد، والإصلاح نقيض الإفساد، والاستصلاح: نقيض الاستفساد، وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه، والصلح: تصالح القوم بينهم، والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا واصَّالحوا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا وادغموها في الصاد بمعنى واحد، وقوم صلوح متصالحون وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا[1].

وجاء في معجم مقايس اللغة لابن فارس: «بأنه مشتق من مادة (صلح) مع جواز ضم اللام وفتحها وجواز المصدرين الصلاح والصلوح، وجاء أيضا أن الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد»[2].

وجاء في معجم الوسيط: «صلح صلاحا وصلوحا، زال عنه الفساد، اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر، تعارفوا عليه واتفقوا، والاصطلاح: مصدر اصطلح، اتفاق طائفة على شيء مخصوص»[3].

كما وردت لفظة "مصطلح" في القرآن الكريم في قوله تعالى: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما)[4]، وذلك بزوال ما بينهم من خلاف.

من خلال التعريفات الواردة في أغلب المعاجم حول المفهوم اللغوي للمصطلح، نرى أن دلالة الكلمة تحمل في ثناياها معنى الاتفاق والتواضع والصلح، وصلاح الشيء والاتفاق عليه.

وبما أن لفظة "المصطلح" تأخذ معان متعددة ومنها الاتفاق، إلا أن الاتفاق لا يعني جمود الدلالة أو بقاءها كما هين بل إن عامل التجديد أمر قائم، وإلا انغلق المعنى واستنزفت الدلالة وسجنت اللغة فيقل عطاؤها.

لذا فالاختلاف لا يكون حول وضع المصطلح ذاته فحسب، بل يتعداه إلى المصطلحات الموجودة بين الحقول المعرفية المختلفة، أو حتى على مستوى الحقل المعرفي الواحد، وقد يكون الاختلاف بين القديم والجديد[5].

ثانيا: اصطلاحا:

جمع تعريفه العلامة الشريف الجرجاني بأنه إما أن يكون: «الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما»[6]، أو أن «الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى»[7]، أو أنه «إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد»[8]، أو أن «الاصطلاح: هو لفظ معين بين قوم معينين»[9].

كما أولى الدارسون العرب عناية كبيرة بالمصطلحات وخاصة بعد تشعب العلوم وكثرة التخصصات وفروعها، ولهذا نجد اللغويون القدامى يعرفون المصطلح أيضا بأنه: «لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معين، أو لفظ نقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد»[10].

ومن اللغويين المحدثين نجد عبد السلام المسدي يذهب إلى أن: «لفظة "المصطلح" ذاتها هي -في مصفوفة المشتقات - اسم مفعول مستخرج من فعل متعد إلى مفعولين، فيكون من حقها أن تحمل معها مفعوليها، فنقول: المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم على متصوراتهم الذهنية، الخاصة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه، ويأتمنهم الناس عليه، ولا يحق أن يتداولها بمجرد إضمار النية بأنها مصطلحات في ذلك الفن إلا إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها، وما حدده أهل ذلك الاختصاص لها من مقاصد تطابقا تاما»[11].

وممن درس المصطلح وإشكالياته من المحدثين نجد الدكتور يوسف وغليسي الذي يرى بأن: «المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين: لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدهما: الشكل (Forme)، أو التسمية (Dénomination)، والآخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصور (Concept)، يوحدهما "التحديد" أو "التعريف" (Définition)، أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني»[12].

ويضيف قائلا: «وتترادف على المحيط الدلالي لكلمة "مصطلحات" كلمات أخرى من طراز "الاصطلاحات" و"الحدود" و"المفاتيح" و"الأوائل" و"التعريفات" و"الكليات" و"الأسامي" و"الألقاب" و"الألفاظ" و"المفردات" وغيرها من المرادفات التي قد تنحصر دلالاتها وينعزل استعمالها أمام هيمنة كلمتي "مصطلح" و"اصطلاح"»[13].

إن المصطلح أشبه بالعملة التي بها يتم التبادل المنظم داخل المجتمع، «فهو تسمية فنية تتوقف على دقتها ووضوحها معرفة الأشياء والظواهر بسيطها ومركبها، ثابتها ومتغيرها»[14]، والمصطلح: «قضية تتعلق ماضيا بفهم الذات، وحاضرا بخطاب الذات، ومستقبلا ببناء الذات، وبدون الفهم الصحيح للماضي لن نستطيع معرفة الحاضر ولن نستطيع صنع الشخصية المتميزة في المستقبل، وبدون الفهم الدقيق للمصطلحات لن نستطيع التواصل ولا البناء بإحكام»[15]، فالمصطلح ينبني ويبني ذاته من خلال محيطه المكون من الماضي والحاضر والمستقبل، بأظرفته الزمنية وأمكنته ومستجداته والتغييرات التي تطرأ عليه في كل حين.

والمصطلح لفظ قديم متجدد، خاض فيه الدارسون أبحاثا شملت مؤلفاتهم التراثية ودراساتهم النقدية الحديثة، فأولوا له عناية كبيرة تماشيا مع اهتمامهم بموضوع اللغة وأبحاثهم النقدية.

ولا نبتعد في تحديد المعنى العام للمصطلح عن النقد الأدبي وربط مفاهيمه بالحقل المعرفي، حيث نجد الدكتور يوسف وغليسي يحدد تعريف المصطلح النقدي بأنه: « رمز لغوي "مفرد أو مركب" أحادي الدلالة، منزاح نسبيا عن دلالاته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك».

فالملاحظ على مفهوم المصطلح بصفة عامة ومعناه في اللغة العربية لا يتطابق تماما معناه في اللغة اللاتينية، حيث تفرع فيه الاشتقاق والمعنى وتغيرا، لكنهما يتطابقان في المهمة النقدية من حيث الممارسة العلمية النقدية الوظيفية وكذا من حيث إنتاج الدلالة.

ثانيا: أهمية المصطلح النقدي :

للمصطلح النقدي أهمية بالغة في فهم المعنى أثناء تأدية الوظيفة النقدية وتحديد الدلالة، ويساعد المصطلح على حسن الأداء وتقريب مسافة الفهم، ويتجنب كل ما هو غامض بواسطة آلياته وحدوده المشتقة منه، حيث يرى صاحب كتاب "اللغة الثانية" أن: «ظهور المصطلح العلمي في أية حضارة يمثل مرحلة متقدمة من النضج والتأمل والوعي، فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكالية علمية أو ثقافية، ولذا فهو يقترن بنضج ظاهرتي التعريفات والتصنيفات العلمية في أية ثقافة إنسانية، وهو من الجانب الآخر مظهر مهم من مظاهر الوحدة الذهنية والثقافية للأمة، كما يمثل في الجانب الآخر قاسما مشتركا بين الثقافات المختلفة»[16]، فلغة الاصطلاح هي ملتقى الثقافات الإنسانية ونقطة نقاء اللغات المتباعدة، إذ تعد لغة العولمة[17]، وإن صح التعبير: لغة الهيمنة النقدية.

ويقول علي القاسمي أن: « المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوازمي، وقد قيل: أن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن المفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة، ومن ناحية أخرى فإن المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة، وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات" حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح"»[18]، وهذا ما فسره يوسف وغليسي بقوله: «إذا كان ذلك مفهوم كلمة "مصطلح"، فإن اللغة العربية قد عبرت - قديما - عن المفهوم ذاته بكلمات أخرى، زيادة على كلمتي "اصطلاح" و"مصطلح"، تفصح عنها عنوانات كثيرة من التصانيف التراثية التي أفردت لهذا الغرض المعرفي، ومنها "مفاتيح العلوم" للخوارزمي و"مفتاح العلوم" للسكاكي، و"التعريفات" للشريف الجرجاني، و"اكتشاف اصطلاحات الفنون" للتهانوي»[19].

وقد أجمع أبو عبد الله الخوارزمي – ضمنيا - أكبر قدر من هذه "المترادفات الاصطلاحية" في مقدمة كتابه الذي ابتغاه "جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات[20].

ولهذا تتحدد الحقول المعرفية بتحديد دلالات مصطلحاتها واستقرار مفاهيمها، وبقدر رواج المصطلح وشيوعه وتقبل الباحثين والمهتمين لهذا المصطلح أو ذاك يحقق العلم أو "الحقل المعرفي" ثبات منهجيته، ويمكن لوضوح اختصاصه وصرامة أدواته الإجرائية ومن خلال ذلك يمكنه أن يتناول موضوعه بالدرس والتحليل وهو مطمئن إلى النتائج التي يصل إليها تحليله[21].

فالدقة والوضوح واستقرار المفاهيم وضبطها من أهم المبادئ التي يهتم بها علم المصطلح في الضبط والتفسير لكل متغير طارئ أو قديم متجدد بأسس وضوابط منهجية من شأنها توضيح دلالتها.

ثالثا: شروط و آليات صياغة المصطلح النقدي

يصاغ المصطلح النقدي كغيره من المصطلحات اللغوية والأدبية والبلاغية والعلمية في اللغة العربية ذات القدرة الفائقة على توليد المصطلح أو صياغته، فاللغة العربية كائن ينمو ويتطور باستمرار، فهي تملك الإمكانات الذاتية، والطاقات التعبيرية المتجددة والخلاقة ما يؤهلها لمواجهة كل جديد والتكيف معه والتصدي لكل طارئ مستجد، وما يجعلها قارة على استيعاب متطلبات العصر ومستجداته[22].

01 - شروط وضع المصطلح:

المصطلح لغة التواصل بين المتخصصين في أي علم من العلوم، إذ هو لغة التفكير العلمي، ونظرا لهذه الأهمية البالغة التي يكتسبها المصطلح العلمي عامة، فقد وضع الباحثون في مجال المصطلحية مجموعة من الضوابط التي يفترض أن تسير وفقها عملية وضع وتوليد المصطلحات في العربية ولعل أهمها تلك التي أجملها –تضيف الباحثة سعاد طالب - الباحث "جميل الملائكة - في مقال له بعنوان "في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه"[23]، والذي ذكر فيه شروط وضع المصطلح منها[24]:

أ - لا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي، فالمعرفة أن لكل لفظ دلالتها اللغوية التي نجدها في قواميس اللغة مفسرة ومشروحة، غير أن تلك اللفظة اللغوية تصبح مصطلحا عندما يصطلح العلماء على استعمالها للدلالة على معنى علمي دقيق غير المعنى اللغوي القاموسي.

ب - يجب النظر إلى المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي قبل معناه اللغوي، ففهم المدلول العلمي للمصطلح يسهل عملية اختيار المصطلح العربي المناسب له.

جـ - يجتنب الاصطلاح بلفظ واحد لمدلولات علمية مختلفة.

د - يلزم الاحتراز من استعمال عدة مصطلحات لمعنى واحد، فهذا أيضا يؤدي إلى التعقيد واللبس.

ه - لا يتخذ المصطلح من ألفاظ لغوية شائعة الدلالة والاستعمال، فإن اختيار المصطلح العلمي من اللفظ الشائع يجعل معناه العلمي الدقيق عرضة للالتباس بمعناه الشائع المتداول.

02 - آليات صياغة المصطلح النقدي:

1 - المصطلح المشتق:

يحظى الاشتقاق بمنزلة سامية ضمن "اللغات السامية" وعلى رأسها العربية من حيث إنه أهم وسائل التوليد اللغوي وأكثرها استجابة لخصوصياتها.

وعلى قدر هذه الخطوة الخاصة، فقد حظي بمكانة معتبرة في التوليد الاصطلاحي ضمن الخطاب النقدي العربي الجديد، قياسا إلى سائر طرائق الوضع اللغوي[25]، فهو سمة العربية الأساسية في تكوين ألفاظها من الأفعال الثلاثية وغيرها على خطي المزيدات الفعلية وتوليد الأسماء والصفات، وفق أصول وموازين معينة، ويرفد هذه الثروة اللغوية الكبيرة رصيد من الألفاظ "الجامدة" و"الدخيل" تستكمل به صناعة المعجم العربي.

من هذا المنطلق كان لزاما علينا أن نتوقف قليلا عند مفهوم المشتق والتعرف على أصل المشتقات في اللغة العربية وكذا حجج المدرستان الكوفية والبصرية وصولا إلى أنواع الاشتقاق وأقسامه.

أ - تعريف المصطلح المشتق:

هو "الاسم الذي أخذ من غيره وله أصل يرجع إليه"[26]، أو هو "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة"[27].

وعرف أيضا بأنه القدرة على توليد فرع من أصل، وجعل الكلمة على صيغ مختلفة بعضها من بعض، لضروب من المعاني واعتمادا على عدد محدد من الجذور تتفرع عنها الصيغ المختلفة، بزيادة أو حذف أو إبدال أو قلب ...الخ، فالصيغ متعددة وحروف الأصل الأساسية واحدة، واجتماع الحروف على صيغة من الصيغ لها دلالة مختلفة عن بقية الصيغ؛ لاجتماع الحروف في بناء صيغ النظام وقواعد لابد من معرفتها للتمييز بين المعاني التي تدل عليها وهذه المعرفة هي الأساس في النظام الصرفي العربي[28].

ب - أصل المشتقات:

لقد ظهرت خلافات كثيرة حول أصل المشتقات بين العلماء، حيث يرى البصريون أن أصل المشتقات هو المصدر لكونه بسيطا لدلالته على الحدث، أما الفعل فإنه يدل على الحدث والزمن، أما الكوفيون فيرون أن أصل المشتقات هو الفعل لمجيء المصدر بعده في التصريف[29].

1 - حجج المدرستان:

أ - حجج الكوفيون:

- تتمثل حجة الكوفيون في قولهم بأن "المصدر مشتق من الفعل"، لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله، حيث يقولون في ذلك : ألا ترى نفسك أنك تقول "قاوم قواما" فيصح المصدر لصحة الفعل، وتقول "قام قياما" فيعتل لاعتلاله، فلما صح المصدر لصحة الفعل واعتل لاعتلاله دل على أنه فرع عليه.

- وحجتهم في قولهم بأن المصدر "فرع عليه" أن الفعل يعمل في المصدر ألا ترى أنك تقول: "ضربت ضربا" فتنصب "ضربا" بـ "ضربت" فوجب أن يكون فرعا له، لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول، فوجب حينئذ أن يكون المصدر فرعا من الفعل.

- ويروا بأن المصدر يذكر تأكيدا للفعل، وأن رتبة المؤكَّد قبل رتبة المؤكِّد، فدل على أن الفعل أصل، والمصدر فرع، ولهذا نجد أفعالا لا مصادر لها وهي: "نعم وبئس، عسى، ليس، وفعل

التعجب، وحبذا"، فلو لم يكن المصدر فرعا لا أصلا لما خلا عن هذه الأفعال لاستحالة وجود الفرع من غير الأصل.

- أكدوا حججهم هذه بقولهم بأنه: «لا يجوز أن يقال أن المصدر إنما سمي مصدرا لصدور الفعل عنه، كما قالوا: للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدرا، لصدورها عنه... بل سمي المصدر مصدرا لأنه مصدور عن الفعل»[30].

ب - حجج البصريون:

وأما البصريون فحججهم أنهم قدموا أدلة تثبت صحة قولهم والمتمثل في أن المصدر أصل الفعل، ويدل على زمان مطلق، والفعل يدل على زمان مقيد، فكما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل، لأنهم لما أرادوا استعمال المصدر وجدوه يشترك في الأزمنة كلها، لا اختصاص له بزمان دون زمان.

- كما دعموا رأيهم بدليل آخر، وهو أن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه، ويفتقر إلى الاسم، وما يستغني بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره[31].

وأما عند الصرفيين فإن الفعل هو أصل المشتقات.

ج - أنواع الاشتقاق:

إن نمو النشاط الإنساني وتكاثره عبر الزمن له دور كبير في نمو مفردات اللغة وتكاثرها، بحيث تُجدُّ أحوال وتستجد أفعال وتتولد معان وكل منها يتطلب ألفاظا تبرزه، ويتم ذلك بطرائق مختلفة منها الاشتقاق، وأهم أنواعه[32]:

- الاشتقاق الصغير:

هو "أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب، نحو: ضرب من الضرب"[33]، وهو: «أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع بقاء التشابه في المعنى والاتفاق في الأحرف الأصلية أو في ترتيبها، مثل: سلم، يسلم، سالم، سلمان، سلمى، سلامة، سليم...، وهو نوع في التوسع في اللغة يحتاج إليه الكتاب، وتلجأ إليه المجامع اللغوية فيما يستجد من معاني

وهو الأكثر تداولا في اللغة والمحتج به فيها»[34]، وهو الاشتقاق الأكثر إنتاجية وفاعلية في النمو المصطلحي، وأهم وسائل تنمية اللغة العربية[35].

- الاشتقاق الكبير:

هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب، نحو: جبذ من الجذب[36]، وهو «انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة، وفي مخارج الأحرف المتغيرة، أو في صفاتها، أو فيهما معا، ويسمى إبدالا لغويا تمييزا له عن الإبدال الصرفي، ويسميه الباحث عبد الله أمين "إبدالا اشتقاقيا" لأنه من مباحث علم الاشتقاق»[37].

- الاشتقاق الأكبر:

يعرفه ابن جني بقوله: «أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد»[38].

وتقاليب الكلام عند ابن جني تدل على القوة والشدة من ذلك تقليب (س ل م)، (م س ل)، (س م ل)، (م ل س)، (ل م س)، (ل س م)، والمعاني الجامع لها المشتمل عليها الإصحاب والملاينة، ومنها الثوب (السمل)، وهو الخلق وذلك لأنه ليس عليه من الزئبر والوبر ما على الجديد، ومنها السلامة والسليم اللديغ أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة[39]، ومنها المسل والمسيل كله واحد، وذلك أن الماء لا يجري إلا في مذهب واحد له، ولو صادف حاجزا لإعتاقه فلم يجد مسربا معه...، فأما (ل س م) فمهمل، ولكنهم قالوا: نسمت الريح إذا مرت مرا سهلا ضعيفا 'فالنون" هنا أخت "اللام"[40].

وكانت هذه الفكرة موجودة قبل ابن جني في مجال المعجم عند بعض العلماء، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، في اعتماده مبدأ التقاليب في حصر اللغة وتبيين معانيها المختلفة، والفضل في ذلك يرجع إليه، إذ يعد أول من طبقه في "كتاب العين" ونبه عليه دون أن يسميه، كما أنه لم يبحث في المعنى المشترك بين المقلوبات بينما سماه ابن جني وتوسع فيه[41].

- الاشتقاق الكبار:

ويسمى "**بالنحت**": يستوقفنا تعريفين لمصطلح **النحت لغويا** وآخر **اصطلاحيا**.

* **التعريف اللغوي:** النحت والنشر والقشر... نحت النجار الخشب... ونحت الجبل ينحته قطعه، نحته ينحته بالكسر نحتا أي : براه، والنحاتة البراية[42].

* **التعريف الاصطلاحي:** النحت هو «أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، بأن تعمد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منهما، أو من بعضها حرفا أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة، فيما بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر وما تدلان عليه من معان»[43].

فالنحت بالمعنى البسيط إذن هو: «أن تنتزع من كلمتين أو تعبير كلمة جديدة لا تدل على مفهوم جديد بالمعنى الكامل، وإنما على دلالة خاصة من المعنى في نوع من الاشتقاق الخاص»[44].

وعرف النحت أصلا في ألفاظ قديمة استخدمت في الأنساب الجاهلية، مثل: "عبشمي" من عبد شمس، و"عبقسي" من عبد قيس، و"بلحارث" من بنو الحارث، ثم عرف في صدر الإسلام في نوع من الاختصار والرمز لبعض التعابير الإسلامية مثل: "حولق" من لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا يقال: "حوقل" لأنها تدل على مشية الشيخ الضعيف، و"البسملة" في قول: لبسم الله، و"السبحلة" في قول: سبحان الله، و"الحسبلة" في قول: حسبي الله[45].

وقد اعتمد الباحثون النحت نادرا في العصر الحديث خصوصا لإخراج بعض الألفاظ المركبة كمصطلحات فكرية (زمكاني) أو علمية (أنفمي)، والمعروف منها يعتمد إجمالا على ألفاظ قصيرة، مثل (بر+ماء+ي)، و (أنف+فم+ي): برمائي وأنفمي.

وقد ورثت العربية بعض أسماء الأعلام المركبة القديمة مثل: بين لحم، وبعلبك، أما ما ذهب إليه بعض اللغويين من المزج بين النحت و"الإلصاقية" أو التركيب اللفظي في اللغة العربية فيستدعي توقفا خاصا.

كما ظهرت بعض التعابير والألفاظ التي توحي بنوع من "الإلصاقية" والتركيب في اللغة العربية خصوصا في بعض الأدوات وأسماء الإشارة والضمائر، مثل: كأنما من (كأن+ما)، ومالي من (ما+لي) واللاأدرية من (لا+أدري+ة)[46].

وظاهرة النحت لا تنفرد بها اللغة العربية وحدها بل نجدها في اللغات الهندية والأوروبية وبخاصة اللغات الحديثة، وقد أقره مجمع اللغة العربية لما وجد فيه وسيلة من وسائل توليد المصطلحات، وتنمية اللغة وتطويرها، غير أنه قليل الاستعمال في اللغة العربية، وربما كان السبب في إنكار وجوده من بعض الدارسين[47].

*** أقسام النحت:**

يمكن إرجاع النحت إلى أربعة أقسام[48]:

- **النحت الفعلي:** وذلك بأن تنحت من الجملة فعلا مثل: الحمدلة من الحمد لله، والبسملة من لبسم الله.
- **النحت الوصفي:** أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة معناها مثل: "صهصاق" وهو الشديد من الأصوات من "صهل، وصلق" وكلاهما بمعنى الصوت.
- **النحت الاسمي:** أن تنحت من كلمتين اسما مثل: "جلمود" من "جلد وجمد".
- **النحت النسبي:** بأن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلد، فتنحت من اسميهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب، مثل: "طبرستان" و"خوارزم" تنحت منهما "طبرخزي" أي منسوب إلى المدينتين.

ويقولون في النسبة إلى إفريقيا وآسيا "أفروآسيوي"، ويمكن إرجاع بعض الكلمات الرباعية والخماسية إلى كلمتين مثل: كلمة "دحرج" منحوتة من "دحره فجرى"، وكلمة "هرول" من "هرب وولى".

*** آراء العلماء حول النحت:**

- قسم يجيزه:

فيؤكد دوره في اللغة العربية، وأن أكثر الكلمات التي زيدت عن ثلاثة أحرف من المنحوت كما يقول الثعالبي.

ويرى بعض المحدثين أن النحت ضرورة قصوى لوضع المصطلحات الجديدة، حيث يقول حلمي خليل: «إننا بحاجة إلى النحت، وهو أمر لاشك فيه، إذ تدفعنا إلى ذلك حاجات علمية، ومقتضيات حضارية، وتطور ضخم في العلوم والترجمة، ومن العلماء من اخترع سوابق في العربية مثل: الأداة "لا" في: "لا شعور، لا مكان، لا إرادي...»[49].

- قسم يعارضه:

حيث يعتبره من التركيب المزيف، بحجة أن خصائص العربية غير مؤهلة لهذا النوع من التوسع اللغوي كما أن الذهن يميل إلى أن يصل بين الكلمات تبعا لشكلها الخارجي فقط، ومن هنا تتضارب فيه الآراء، وتظهر عن طريقه كلمات الذوق والعرب القدامى لم يتكلموا فيه الكثير.[50]

*** مآخذ النحت:**

- اقتصاره على المسموع فقط، والمنحوتات مبهمة أحيانا، ولا تستند إلى قاعدة، وأغلب المنحوتات تركز على عدد من الأحرف المأخوذة من كلمة دون الأخريات.
- ظهوره كان في الفترة الأولى من تعقيد اللغة فقط.
- لا يستند إلى نظرية ما، مما يجعله انطباعيا، وما زال مفتوحا للمجتهدين.
- غياب نظرية لغوية وظيفية تحكم أسلوب النحت.
- يستند إلى قواعد ثابتة لصياغة المصطلح بصفة عامة، ونحت المصطلح العلمي بصفة خاصة.
- أغلب المنحوتات العصرية يمجُّها الذوق كونها انطباعية وتأخذ تفسيرات متنوعة، لأنها غير مضبوطة وغير مستعملة حتى من قبل المعربين.
- عدم التخصص وهو أمر مهم، حيث أن العربية لم تنل حظها في هذا المجال على غرار اللغات القديمة أو الحديثة[51].

2 - المصطلح المجازي:

أ - لغة:

ورد في لسان العرب: «جزت الطريق، وجاز الموضع جوزا، وجؤوزا، وجوازا، ومجازا، سار فيه وسلكه، وجاوزت الموضع جوازا بمعنى جزته، والمجاز والمجازة، الموضع»[52].

ب - اصطلاحا:

يعرفه الجرجاني بقوله: «اسم لِمَا أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما، كتسمية الشجاع: أسدا، وهو مفعل، بمعنى فاعل من جاز، إذا تعدَّى كالمولى، بمعنى: الوالي، سمي به لأنه متعدٍ من محل الحقيقة إلى محل المجاز، قوله لمناسبة بينهما، احترز به عمَّا استعمل في غير ما وضع له، لا لمناسبة، فإن ذلك لا يسمى مجازا، بل كان مرتجلا أو خطأ»[53].

كما قدم لنا عبد القاهر الجرجاني تعريف للمجاز في أسراره، بقوله: «أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وضعت له في وضع واضعها، لملاحظة بين الثاني والأول، فهي مجاز وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت به في وضع الواضع إلى ما لم توضع له»[54].

ومن النقاد المحدثين نجد تعريفا واضحا ومفسرا تمثل في قول يوسف وغليسي بأنه: «هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالاته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين»[55].

ففي الكلام المجازي تتحول الكلمة من الحقيقة إلى المجاز، وبما أن إطراء التعبير المجازي غالبا ما يحوله إلى حقيقة، حيث يصبح –المجاز - وسيلة مهمة تستعين بها اللغة كي تطور بنفسها، مكتفية في ذلك بوحدتها المعجمية الثابتة دوالها، والمتغيرة مدلولاتها، التي تغدو من السعة الدلالية، بحيث تستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصلية سوى وشائج المناسبة والمشابهة[56].

ج - أقسام المجاز:

يقسم علماء البلاغة المجاز قسمين:

- المجاز العقلي:

ويسمى مجازا حكيما، ومجازا في الإثبات، وإسنادا مجازيا، وهو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له، أي: غير الملابس الذي ذلك الفعل أو معناه له، يعني غير الفاعل فيما بني للفاعل وغير المفعول فيما بني للمفعول، بتأول متعلق بإسناده[57]، ولا يكون إلا في التركيب[58].

- المجاز اللغوي:

هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب، مع قرينة مانعة عن إرادته، أي إرادة معناه في ذلك الاصطلاح، حيث يقوم بنقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة، وهذا المجاز يكون في المفرد، كما يكون في التركيب المستعمل فير غير ما وضع له، والمجاز اللغوي نوعان[59]:

*** الاستعارة: هي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للمشابهة.**

*** المجاز المرسل: وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة، وسمي مرسلا لأنه لم يقيد لعلاقة مشابهة، أو لأن له علاقات شتَّى.**

وقد اختلف القدماء في المجاز، فذهب بعضهم إلى أن اللغة كلها حقيقية، وذهب الآخرون إلى أنها مجاز، وقال آخرون أنها حقيقية ومجاز، وقد استعمل العرب اللونين في كلامهم...، ويكاد المجاز أن يكون من وسائل التصوير الفني عند القدماء والمعاصرين ووسيلة من وسائل نمو اللغة، ويمكن الاستعانة به في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية على سبيل تغيير الدلالة[60].

ولعل هذا ما جعل بالباحث يوسف وغليسي من التحذير من التمادي في الركون إلى المجاز قصد الصياغة الاصطلاحية، دون ترو واحتياط، قد يوقع في "الاشتراك اللفظي* الذي هو مدعاة للالتباس والخلط، حين تتعدد مدلولات المصطلح الواحد وتختلف بين قديمها وحديثها، لاسيما حين تتراكم الدلالات المجازية (الاصطلاحية) على الدلالة اللغوية الأولى في الكلمة الواحدة"[61].

3 - المصطلح الإيحائي:

أ - لغة: جاء في لسان العرب: «أحياء: جعله حيا، والمحيا: مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان، واستحياه: أبقاه حيا، استبقاه ولم يقتله»[62]، من ذلك قوله تعالى: (أَلَيسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحيِيَ المَوتَى)[63].

ب - اصطلاحا: الإيحاء هو إلقاء المعنى في النفس بخفاء وسرعة[64].

ومصطلح الإيحاء يعرف أيضا " بالتراث"، وهو «ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه»[65].

ويرى بعض الدارسين أن " المصطلحات تشكل رصيدا مشتركا لابد من الإفادة منه على نحو واضح في إيجاد المصطلحات اللغوية الحديثة .

وانطلاقا من ضرورة الوعي بالتراث والتعمق في دراسته وضرورة الانطلاق نحو الانفتاح والتغيير والتطور من موقع وعي الذات، دأب عبد الله الغذامي على إحياء المصطلح التراثي القديم، وإمداده أبعادا دلالية حداثية[66].

كما تم رفض الفعل الإحيائي عند باحثين آخرين، ومنهم عبد القادر الفاسي الفهري، الذي دعا إلى الابتعاد عن استعمال المصطلح المتوفر القديم في مقابل المصطلح الداخل، لأن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية، على حد سواء، ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح وتخصيصه إذا كان موظفا[67]، كما أن الظفر بمعادل اصطلاحي مواز لمفهوم معرفي مستحدث، تظل نسبة تحققه محدودة جدا، ومهما تحققت فإن نسبة وقوع الحافر على الحافر تظل غاية من الصعب إدراكها، ذلك أنه من غير المنطق أن نطالب التراث بأجوبة متقدمة عن أسئلة العصر[68].

كما ذكر وغليسي في كتابة (إشكالية المصطلح) تلك الندوة التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، بالتعاون مع الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط عام 1991م، قد جعلت دعوة الندوة الأولى محل مساءلة علمية عنوانها (المصطلح التراثي بين الإعمال والإهمال)[69]، حيث حذر كثير من المشاركين فيها من مغبَّة الانزلاق القومي والحماسة المفرطة والجري المتسرع وراء تلك الدعوة التراثية، إذ رأى المفكر محمد عابد

الجابري أنَّ استعمال المصطلح التراثي أو إعماله للتعبير عن معطيات الحضارة الحديثة عملية محفوفة بالمخاطر، إذا ما تمت على وجه الاستعجال وتحت ضغط الظروف.

فالمصطلح التراثي – في هذه الحالة - المشدود إلى مرجعية خاصة تختلف تماما عن مرجعية المعطيات الحضارية الحديثة، قد يفقد هذه المعطيات حداثتها ويفرغها من مضامينها الجديدة ليشدها إلى مضامين مغايرة تماما[70].

ولهذا لابد من السعي وراء إحياء التراث أو لنقل إعادة قراءة التراث بآليات نقدية حديثة تسعى إلى استكناه ما فيه من تأصيل وتحقيق للنصوص الأدبية القديمة، مع الحرص على توظيف المصطلحات القديمة ومزجها مع مرادفاتها من المصطلحات الحديثة ومما يساعدنا على ذلك مصطلحي التعريب والترجمة، لهذا كان لزاما علينا أن نتوقف عند الحدود الاصطلاحية لهذين المصطلحين الحداثيين ودورهما في فك بعض إشكاليات المصطلحات الراهنة مع تقريبها للمفاهيم وإلى العربية كذلك.

رابعا: إشكالية الحد الاصطلاحي:

1 - التعريب:

أ - لغة:

ورد مصطلح التعريب في معجم لسان العرب من(الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، قال أعرب عنه لسانه، وعرب: أي أبان وأفصح...، وعرَّبه: علَّمه العربية، وتعريب الإسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على مناهجها).[71]

وعند الفيروز آبادي في قاموسه: «العُربُ بالضم، وبالتحريك: العرب، خلاف العجم، مؤنث، وهم سكان الأمصار، أو عام، والأعراب منهم سكان البادية، لا واحد له، ويجمع أعاريب، وعَرَبٌ عَارِبَةُ وعربة، صرحاء، ومتعربة ومستعربة: دخلاء، والإعراب الإبانة والإفصاح عن الشيء، والتعريب: المنطق من اللحن»[72].

لقد جمع جلّ المعجميين على أن مفهوم التعريب يدل على الإبانة والإفصاح وإزالة العجمة من الكلام، والتصريح باللفظ المنطوق به وتهذيب اللسان من اللحن ووقوع العرب في الخطأ، وما سبب ذلك إلا اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم ففسد اللسان، وزادت العجمة

وكثر اللحن وتفشى الخطأ اللفظي، وصار اللسان العربي مزيجا بكل ما هو دخيل طارئ وغريب، وكثير التكلف والغموض في الكتابة العربية سواء كانت نثرية أم شعرية.

ب - اصطلاحا:

يقصد به مجموع المصطلحات التي تنتقل إلى العربية وتتناغم مع طبيعتها البنائية والصوتية لتغدو منها[73].

ويعرفه عبد الحميد ختالة بأنه: «نقل الكلمة الأجنبية ومعناها في اللغة إلى العربية كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، وتتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتيسير الاشتقاق منها»[74]، إذ يعتبر التعريب نشاط إنساني يخص حركة التبادل بين اللغات، وذلك بانتقال مجموعة من المصطلحات إلى اللغة العربية، نقلا مقصودا وواعيا على أن لا تبقى هذه الكلمات المهجرة إلى اللغة العربية على حالها بل حدث تطويعها لمنهج العرب في لغتهم من جهة الصوت والبنية والإعراب والتصريف[75].

إذا التعريب هو طريقة يلجأ إليها المترجم (الناقل) عندما يعجز عن إيجاد المقابل المناسب للمصطلح المنقول، ويحتفظ في نقله على أصله ما أمكن، ويأخذ فيه بأقرب نطق إلى العربية مصطلح أقرب لفظ (الدخيل)، بمعنى إدخال الكلمة الأجنبية في اللغة العربية دون أي تغيير شريطة ألا تكون مخالفة في تراكيبها لقواعد اللغة العربية، ولا تجافي الذوق العربي السليم[76].

ويرى يوسف وغليسي أن لفظ (التعريب) قد اجتمع عليه كثرة التداول وتعدد الدلالة، فأوقعاه في شرك "المشترك اللفظي"، إذ صار يحيل على ثلاثة مفاهيم مختلفة[77]، حددها – يضيف يوسف وغليسي - شحادة الخوري بـ(تعريب اللفظ) و(تعريب النص)، و(تعريب المجال)، حيث يختص المفهوم الأول بدلالة تقنية مرجعها فقه اللغة الذي يعرف (المعرب) بأنه: «ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»، أما المفهوم الثاني فيجعل من التعريب مرادفا للترجمة، ويصبح تعريب نص ما يعني نقله إلى العربية، بينما يختص المفهوم

الثالث بدلالة ثقافية عامة تقضي بجعل اللغة العربية أداة تعبيرية في حقل معرفي ما أو فضاء تواصلي معين ك(تعريب التعليم العالي في دولة ما، تعريب الإدارة الجزائرية مثلا...)[78].

كما اقترضت اللغة العربية من لغات الأمم الأخرى كثيرا من الألفاظ العلمية والحضارية وأقرضتها أضعاف ذلك عددا، إذ أحصى محمد التونجي ما في العربية من ألفاظ معربة فألفاها تكاد تبلغ قرابة ثلاثة آلاف لفظة فارسية، ومائة ونيف من الحبشية والرومية والعبرية والهندية والآرامية، ولا تستكثر هذا العدد أمام آلاف الألفاظ العربية التي غزت هذه اللغات وغيرها[79].

ولقد تضاعف حجم هذا التبادل اللغوي بين الشعوب، وازدادت الحاجة إلى الاقتراض، بفعل الاستعمال والمثاقفة والحاجة إلى التكامل الحضاري وكثافة التواصل الإعلامي، وكل ما من شأنه أن يجعل من "الاقتراض" مظهرا من مظاهر ثقافة "العولمة"، ويؤدي التعريب كذلك إلى توسيع مفردات اللغة وإلى تنمية مواد حقولها المفهومية.

وبالرغم مما يقدمه التعريب من توسعة للمفردات وتنمية حقولها المعرفية، إلا أن أحمد مطلوب دعا صراحة إلى عدم الأخذ به، إلا عند الضرورة القصوى، لأن فتح الباب أمامه يعني إشاعة الدخيل والقضاء على فاعلية اللغة العربية، ولم ينزع العرب على التعريب إلا مكرهين[80]، وفي حالات اللجوء الاضطراري، يشترط أحمد مطلوب مراعاة مايلي[81]:

- الاقتصاد في التعريب.
- أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.
- أن يلائم جرس المعرب الذوق العربي، وجرس اللفظ العربي.
- أن لا يكون نافرا عما تألفه اللغة العربية.

فالتعريب إذن ظاهرة أو صورة من صور التبادل بين اللغات، وكثيرا ما يلبس المصطلح المعرب لباسا جديدا، فينسى أصله ويصبح جزءً من اللغة التي إليها ولا يشعر عامة الناطقين بأنه أجنبي الأصل، ولابد أن يكون المصطلح المعرب موافقا للصيغة والنسيج العربي.

02 - الترجمة وإشكالية ترجمة المصطلح النقدي:

أ -الترجمة لغة:

ورد في لسان العرب: «ترجم، التُّرجمان والتَّرجمان، المفسر للسان، وبالفتح والضم هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم، والتاء والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه»[82].

ب - اصطلاحا:

للترجمة عدة تعاريف اصطلاحية من بينها:«النقل من لغة إلى أخرى»[83]، وهي: «عملية تحويل إنتاج كلامي في إحدى اللغات إلى إنتاج كلامي في لغة أخرى مع المحافظة على الجانب المضمون الثابت، أي على معنى»[84]، ويعرفها نيومارك بأنها: «نقل معنى نص قد تكون مفردة أو كتابا من لغة إلى أخرى من أجل قارئ جديد»[85]، وهي عند جورج مونان تعني: «عملية اتصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى متلق أو مستقبل»[86].

والترجمة هي إحدى الوسائط التي تجعل فعل الاتصال باللغة مهما كانت متعددة ممكنا، وإن «كل وسيلة تجعل التواصل بين الناس ممكنا تجعلهم يتحدون لغويا، وإن المرور من لغة إلى أخرى ليس مرورا اعتباطيا، وتعلم لغة ما ليس مجرد تعلم للألفاظ والبنى، ولكن أيضا معرفة العلاقات بينهما مثل المرجعية الحضارية والثقافية»[87].

فالترجمة هي البوابة التي تعبر منها الذات إلى الآخر أو يقتحم الآخر الذات[88].

ج - أنواع الترجمة: للترجمة أنواع كثيرة ومتعددة، نذكر منها:

- **الترجمة العلمية:** وهي توفر إستراتيجية تنموية شاملة، وإيمانا بدور الإنسان العام صاحب المصلحة الذي يعايش مناخا عاما، وتنشئة اجتماعية وتعليمية يتأهل بفضلها للانتماء إلى المعرفة العلمية والتفكير والعلمي، والترجمة العلمية لا تخضع لاختبارات فردية أو عشوائية، بل يكون المصطلح العلمي محددا بدقة مقارنة باللفظ الأدبي[89].

- **الترجمة التعريبية:** هي نقل الأفكار والمعارف إلى العربية، مع الشرح والتكييف والتصرف، وهي تأليف مستند إلى مصادر أجنبية أساسا، إذ بفضل هذه الترجمة يتخلص المترجم من الحرفية من جهة، ومن جهة أخرى فهو يعيد تركيب الجمل حسب ما يتوافق مع النظام

العربي من تقديم وتأخير، ولعل هذا ما جعل محمد الديداوي يضع الترجمة التعريبية في منزلة وسطى بين الترجمة والتعريب[90].

- **الترجمة الفورية:** هي جزء من عملية التفاعل الشفاهي، وقد عرفت بأنها: «عملية تحادثية يتبادل خلالها الأفراد الكلام عبر المترجم، فهذه العملية تتطلب مشاركة المترجم الفعالة في تنظيم وتبادل الأدوار بين المرسل والمرسل إليه»[91].

- **الترجمة البيانية:** هي تلك الترجمة التي يكون نصها غاية الإنجاز بالسلاسة مع الدقة والوضوح والإيجاز، وهذا يعني أن هذه الترجمة لا تتحقق إلا إذا تفنن وأخلص صاحبها في العمل، كما يشترط فيه أيضا أن يكون له نصيب وافر من البيان[92].

- **الترجمة المفهومية:** تتضمن ميزات الترجمة الحرفية، وهي تهتم بالمفهوم وتميل إلى اللغة المترجم عنها، وهي تنقل المفاهيم الواردة في النص الأصلي بعبارات مألوفة اعتيادية، ويحاول المترجم من خلالها ترجمة النص حرفيا من غير أن يغير القوالب النحوية واللغوية الواردة في النص الأصلي[93].

- **الترجمة التواصلية:** هي ترجمة تحاول نقل الأفكار الواردة في النص بالقوالب النحوية والتعابير والمفردات الشائعة في اللغة المترجم إليها، ويحاول المترجم في هذه الطريقة أن يترك القارئ على نفس التأثير الذي يتركه النص المكتوب في لغته، فهي تهتم بالقارئ وتمتاز بلغتها السلسة وانحيازها إلى اللغة المترجم إليها[94].

د - بين الترجمة والمصطلح:

بما أن الترجمة هي نقل المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف، فهي تعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات، وينبغي للمترجم أن يكون على معرفة سابقة بمعنى هذه المفاهيم ومقابلاتها في لغة الهدف، لتسهل عليه ترجمة النص المراد ترجمته، وبالتالي يتمكن من ضبط المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم. ولابد على المترجم أيضا أن يتخصص في مجال معين كالقانون أو الاقتصاد أو السياسة أو الأدب؛ ليتمكن من الإلمام بمصطلحات مجاله وبالتالي سهولة ترجمتها[95].

ومن شروط الترجمة الجديدة والمترجم أيضا، ذكرت الباحثة أسماء بن مالك ما جمعه الناقد السعيد الخضراوي، ومنها[96]:

- الإحاطة باللغتين الأصل والهدف وثقافتهما.
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وعدم تجريده من سياقه.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح، فهو كائن حي يولد وينمو ويتطور وقد يموت، وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالات.
- أن يكون ذا ثقافة موسوعية.
- أن يمتلك الخبرة والمهارات اللازمة.

ولتحقيق غاية التواصل الاجتماعي وكسر الحواجز وتقليص المسافات والهوة بين المنتج والمستهلك في الميدان المعرفي والفكري، وهذا ما ينطبق على الدول العربية التي تعد المستهلك لما ينتجه الغير.

والمصطلح لم يوجد من عدم، فهناك جماعات متخصصة في صناعة المصطلحات الجديدة، وهذا من بديهيات دور المصطلحين الذي يستندون إلى مبادئ وقواعد ومعطيات معينة لهذا الغرض، وبالتالي يعدونها للمترجم، كما أن هناك حقيقة لا يجب الإغفال عنها تتمثل في ضرورة امتلاك المصطلحي لخلفية ترجمية لكي يتبين حاجات المترجم ومقتضيات عمله الاصطلاحية[97].

فالمترجم لا يبحث عن الألفاظ المقابلة فقط، بل ينظر في صلتها بظروف وضعها وكيفية اختبارها كمقابلات لغوية، وأما المصطلحي يهتم بوضع مصطلحات جديدة باتباع مبادئ اصطلاحية معينة، والتدوين الاصطلاحي وتوحيد المصطلحات، بينما يهتم المترجم بفك شفرة النص الأصلي بهدف فهم المعنى، ثم إعادة التعبير عنه بلغة الهدف[98].

هـ - الإشكالية التي يواجهها المترجم أثناء وضع المصطلح الملائم:

لخصت الباحث سعيدة عمار كحيل الصعوبات على المترجم وهي[99]:

- عدم الإطلاع على التراث اللغوي.
- عدم التقيد بمنهجية واضحة لوضع المصطلحات.

- خلط المترجم العربي بين السياقات المختلفة للفظ الواحد.
- عدم المكافأة بين الرصيد المعرفي للألفاظ المترجمة وبين الرصيد اللغوي، ونقصد بها عدم وجود ألفاظ عربية كافية تقابل الفيض الهائل من المصطلحات الاختصاصية المتزايدة.
- تغير مدلول المصطلح بتغير الزمن، ولهذا يجب على المترجم أن يمتلك ثقافة واسعة للإحاطة بهذا المصطلح.
- ولعل أهم صعوبة تتمثل في النمط الاجتماعي وثقافة المجتمعات التي يعيش فيها المترجم، فقد يكون في وسط اجتماعي لا يتقبل الآخر ولا يتقبل لغته، وهذا ما وقع في الأحداث الأخيرة في الجزائر من تلك الحملات الهجومية ضد اللغة الفرنسية وتغييرها باللغة الانجليزية، وتعريب كل المؤسسات والإدارات على اختلاف تخصصاتها.

و - مناهج الترجمة:

تمر عملية الترجمة بسبعة مناهج أجملها الباحث ضحى غانم وتتمثل في[100]:

- الاقتراض (borrowing):

وهو ما يسمى ب"التعريب"، أي إدخال الكلمة الأجنبية كما هي، ورسمها بحروف عربية، وهو ما يُلتجؤُ إليه في تعريب العلوم الطبيعية والمصطلحات التقنية، ويجري الاقتراض من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى أيضا.

- النقل بالمحاكاة (claque):

أصل المصطلح هو نقل الكلمة ذات دلالة خاصة بترجمة أجزائها بوضع كلمة تحاكي المصدر ثم تكتسب معنى مستقلا، وهذه الأبنية والتعابير بعد فترة من الزمن جزء لا تجزأ من المصطلح اللغوي للغة المستهدفة، وقد توحي بمعنى غير المعنى المقصود فتصبح مضللة.

- الترجمة الحرفية (literal translation):

وهي الترجمة التي تلتزم بالكلمات نفسها في اللغتين، وهي الطريقة الأكثر شيوعا بين اللغات التي تنتمي إلى العائلة اللغوية ذاتها، والثقافة نفسها كالترجمة بين الانجليزية والفرنسية:

I left my spectacles on the table downstairs بالانجليزية.

J'ai laisse me lunettes la table en bas بالفرنسية.

تركت نظارتي على المنضدة في الطابق الأسفل. بالعربية.

ففي هذه الحالة تكون الترجمة الحرفية أفضل طرائق الترجمة.

- **الإبدال الصرفي (transposition):**

ومعناه إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصل (المصدر) بصورة صرفية أخرى دون تغيير المعنى، وقد يكون هذا الإبدال لازما (obligatory) حين تقتضي أعراف اللغة المستهدفة ذلك.

- **تغيير النظرة (modulation):**

وهو التحول الذي يطرأ على الدلالة على وجهة النظر القائمة في النص الأصل (المصدر) وصياغتها، والمصطلح الأجنبي يطلق أصلا على أي تغيير أو تعديل لإخراج الصورة المطلوبة في أي شيء كما في الموسيقى من تغيير المقام، وفي المخاطبة بتعديل "النبر" وهكذا.

وفي العروض فهو يوازي "الزحاف" في العربية، لكنه يستخدم هنا للدلالة على تغيير صياغة النص بشكل يؤدي إلى "ضبط النظرة" في حدود اللغة المستهدفة كما في المثال:

Playing the lute is his favorite habby, but singing is where he excel

أي: عزف العود هوايته المفضلة ولكنه يتفوق في الغناء.

وهناك من ترجم (where) قائلين: ولكنه الغناء هو مجال تفوقه، وهناك من يقول: ولكنه الغناء هو حيث يتفوق...

- **التعادل (équivalence):**

يستعمل هذا المصطلح في الإشارة إلى الحالات التي تصف فيها اللغات المختلفة حالة معينة بوسائل أسلوبية أو بنائية مختلفة و"التعادل" هنا ذو فائدة كبرى في ترجمة المصطلح اللغوي مثل ترجمة "upper hand" بـ"اليد الطولى" لا "اليد العليا"، فالأخيرة تتصل بالصدق كما جاء في الحديث النبوي.

- **التطويع (adaptation):**

ومعناه تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصل إلى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف، وقد يكون ذلك على مستوى اللفظ المفرد، وقد يكون على مستوى مفهوم أوسع،

فلفظة (الأَدَامَ) في اللغة العربية ما يؤتدم به أي ما يُستمرَأُ به الخبر "كالجبن واللحم"، لكن هذا المفهوم لا معادل له ولابد من تطويعه بإيجاد المقابل مثل "الزبد".

الخاتمة:

استدعت طبيعة الدراسة ضرورة التوسع في الاشتقاق وذكر أنواعه، فاستخدمت الكثير من الصيغ الجديدة الوضع المصطلح النقدي الحديث وربطه بالقديم.

- كما يعد الاشتقاق أهم الآليات المعتمدة في توليد المصطلح النقدي، بالنظر إلى أن العربية لغة اشتقاقية بامتياز، فله دور كبير في تطويرها وإثرائها بترسانة مصطلحية للتعبير عن المفهومات الجديدة الوافدة من الحضارات والثقافات الأخرى، كما يساهم أيضا في المحافظة على نقاء العربية وحمايتها من الهجين والدخيل.

- العناية بالتراث العربي والعمل على إحياء المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم الحديثة.

- ساهمت الترجمة بقسط وافر من المصطلحات النقدية الجديدة ونقلها إلى البيئة العربية.

- يعد التعريب آلية من آليات التوليد، والاصطلاح المستقبلي لابد أن يكون اصطلاحا مرتبطا بالتوليد الآلي نظرا للعدد الهائل من المصطلحات التي نحتاج إليها.

- مراعاة كتابة الكلمة المعربة وما يقابلها باللغات الأجنبية والحرص في أن يصبح المصطلح موافقا للصيغة والنسيج العربي.

- يقوم المصطلح بوظائف عديدة تبوّؤه هذه المكانة، ولهذا فقد وضع علم يهتم بدراسته يسمى: علم المصطلح.

- تتم عملية وضع المصطلح النقدي الحديث بآليات متنوعة هي: الترجمة، الاشتقاق، المجاز، الإحياء، النحت، التعريب (الاقتراض).

- حققت الترجمة نجاحا كبيرا وتبوَّأت مكانة هامة في ترجمة المصطلح النقدي العربي، وذلك لأنها تنقل المصطلح النقدي موشحا بلباس عربي ومرصَّعا برسمه، ومتزينا بنبره وبصوته وبحرسه الذي يحدثه أثناء العملية التواصلية، أو أثناء الكتابة والرسم الإملائي.

الهوامش:

[1] - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت -لبنان، ط:04، 2005م، مج:08، مادة (صلح).

[2] - أبي الحسن أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت -لبنان، 1979م، (د ط)، مج 03، مادة (صلح).

[3] - شعبان عبد العاطي وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط:04، 2004م، مادة (صلح)، ص 520.

[4] - سورة الحجرات، الآية: 09.

[5] - عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر، مقاربة حوارية في الأصول المعرفية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط:01، 2005م، ص:281.

[6] - علي بن محمد بن علي الحسين الشريف الجرجاني الحنفي، كتاب التعريفات، تحق وتع: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصدير، القاهرة -مصر، ط:01، 2007م، (باب الألف)، ص55.

[7] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[8] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[9] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[10] - علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية ومصطلحاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط:01، 2008م، ص226.

[11] - ينظر: عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، دار الكتاب العربية المتحدة، بيروت -لبنان، ط:01، 2004م، ص146.

[12] - ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط:01، 1430هـ، 2009م، ص ص:27 -28.

[13] - المرجع نفسه، ص:25.

[14] - عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة، ص: 283.

[15] - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص:24.

[16] - فاضل ثامر، اللغة الثانية –في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث -، المركز الثقافي العربي، بيروت -لبنان، ط:01، 1994م، ص:170.

[17] - ينظر: ابتسام بن ثابت، قضية المصطلح النقدي من منظور عبد السلام المسدي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة المسيلة، الجزائر، 2016 -2017، ص:14.

[18] - ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح، ص:265.

[19] - ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص:24.

[20] - المرجع نفسه، ص ص:24 -25.

[21] - نور الدين الشد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة -الجزائر، 2010، (د ط)، 1/11.

[22] - ابتسام بن ثابت، قضية المصطلح النقدي، ص ص: 15، 16.

[23] - سعاد طالب، قضية المصطلح وآليات وصياغته في النقد العربي الحديث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب العربي، تخصص: نقد أدبي حديث، 2006م، 2017م، ص: 52.

[24] - جميل الملائكة، أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط -المغرب، 1985م، ص: 24، ص:6 -9، نقلا عن: المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[25] - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص:425.

[26] - أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشيد، سوريا، ط: 06، 1405ه، 1985م، ص:40.

[27] - الجرجاني، كتاب التعريفات، ص:53.

[28] - مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب جامعة بغاد، العراق، 2012م، (د ط)، ص:47.

[29] - حسن رمضان فحلة، بهجة الطرف في فن الصرف، دار الهدى، الجزائر، (د ط، دت)، ص:64.

[30] - ينظر: الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، دار العلمين، لبنان -بيروت، ط:01، 1418هـ، 1998م، 217/1.

[31] - ينظر: الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 218.

[32] - بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، دراسات لسانية للمشتقات في الربع الأول، دار العلوم، الجزائر، (د ط، د ت)، ص: 19.

[33] - الجرجاني، كتاب التعريفات، ص: 53.

[34] - بلقاسم بلعرج، المرجع السابق، ص: 26.

[35] - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص: 82.

[36] - الجرجاني، المرجع السابق، ص:53.

[37] - عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، مصر، ط: 02، 1420هـ، 2000م، ص:02.

[38] - أبو الفة عثمان ابن جني، الخصائص، تحق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان -بيروت، ط:01، 1421هـ، 2001م، 490/1.

[39] - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محققة، دار صار، بيروت -لبنان، ط: 04، 2005م، مج 7، مادة (سمل).

[40] - ابن جني، الخصائص، 492/1.

[41] - بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص: 27.

[42] - ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة ومحققة، دار صادر، بيروت -لبنان، ط: 04، 2005م، مج: 14، مادة (نحت)

[43] - عبد الله أمين، الاشتقاق، ص: 391.

[44] - ينظر: انطوان عبده، من الاشتقاق الأساسي إلى الاشتقاق الخاص، ص: 121.

[45] - ينظر: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط: 01، 1418هـ، 1998م، ص: 373.

[46] - ينظر: انطوان عبده، من الاشتقاق الأساسي إلى الاشتقاق الخاص، ص: 121.

[47] - ينظر: بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، ص ص: 30 -31.

[48] - ينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ص: 215 -216.

[49] - صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، 2003م، (د ط)، ص75.

[50] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[51] - ينظر: صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص ص: 75 -76.

[52] - ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة ومحققة، دار صادر، بيروت -لبنان، ط:04، 2005م، مج:03، مادة (جوز).

[53] - الجرجاني، كتاب التعريفات، ص: 319.

[54] - ينظر: عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط:01، 2001م، ص:249.

[55] - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص: 84.

[56] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[57] - الجرجاني، كتاب التعريفات، ص: 320.

[58] - ينظر: عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت -لبنان، 1985م، (د.ط)، ص: 143.

[59] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[60] - أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية النقد العربي القديم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت -لبنان، ط:01، 2001م، ص22.

[*] الاشتراك اللفظي: المشترك اللفظي: هو ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير، كالعين لاشتراكه بين المعاني، ومعنى الكثرة ما يقابل الوحدة، لا ما يقابل القلة، فبدخل فيه المشترك بين المعنيين فقط ل"القراء" و"الشفق"، فيكون مشتركا بالنسبة إلى الجميع، ومجملا بالنسبة إلى كل واحد، ينظر: الجرجاني، كتاب التعريفات، ص339.

والسيوطي بقوله: «وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة، ينظر: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، 369/1، وللاستزادة ينظر: أنعام نوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة -البديع والبيان والمعاني، مر: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط:02، 1417هـ، 1996م، ص ص" 149 -150.»

[61] - ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص: 85.

[62] - ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة ومحققة، دار صادر، بيروت -لبنان، ط: 04، 2005م، مج:01، مادة (حيا).

[63] - سورة القيامة، الآية 40.

[64] - الجرجاني، كتاب التعريفات، ص: 74.

[65] - عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، ص 105، نقلا عن: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص: 85.

[66] - محمد محمودي، المصطلح النقدي عند عبد الله الغذامي، مجلة نزوى الالكترونية، عمان، ع:66، 20 أفريل 2011م، بتاريخ: 20 -02 -2017م، الساعة 17:30سا، ص:64.

[67] - علي القاسمي، لماذا أهمل المصطلح التراثي؟، مجلة المناظرة، المغرب، ع6، 01 ديسمبر 1993م، ص35.

[68] - يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص 451.

[69] - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص: 85.

[70] - المرجع نفسه، ص: 86.

[71] - ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة محققة، دار صادر، بيروت - لبنان، ط:04، 2005م، مادة(عَرَبَ)

[72] - الفيروز آبادي مجد الدين، القاموس المحيط، تحق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان، ط:08، 2005م، مادة (عرب).

[73] - السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ص: 109.

[74] - ينظر: عبد الحميد ختالة، تأصيل المصطلح النقدي بين الترجمة والتعريب والبحث في الجذر الفلسفي، المصطلح النقدي، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة -الجزائر، 02 ديسمبر 2011م، ص107.

[75] - المرجع نفسه، ص108.

[76] - وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة، عالم الكتب، بيروت -لبنان، 2004م، (د ط)، نقلا عن: ابتسام بن ثابت، قضية المصطلح النقدي، ص: 19.

[77] - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص: 87.

[78] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[79] - محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج:01، ص:265، نقلا عن: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح، ص: 88.

[80] - يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص: 88.

[81] - يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص: 89.

[82] - ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة ومحققة، دار صادر، بيروت -لبنان، ط:04، 2005م، مادة (ترج).

[83] - أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد -العراق، ط: 01، 1989م، 318/1.

[84] - مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السميائي، الإشكالية، الأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق -سوريا، 2005م، (د ط)، ص: 66.

[85] - عمر شادلي، الترجمة وقضية المصطلح، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الوافد، أنموذجا، كتاب المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة، -دبي، 06 -ماي -2015م، الموافق لـ:21 شعبان 1436ه، ص206.

[86] - المرجع نفسه، ص: 207.

[87] - سعيدة كحيل، الترجمة والمصطلح، مجلة الآداب العالمية، اتحاد الكتاب العرب بدمشق -سوريا، 2010م، ص: 36.

[88] - المرجع نفسه، ص: 36.

[89] - رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية –تحليل الخطاب نموذجا - دراسة تحليلية نقدية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، شعبة دراسات لغوية وأدبية، تخصص تحليل الخطاب، المركز الجامعي بالبويرة العقيد أكلي محند أولحاج، 2008 -2009، ص117.

[90] - رشيد عزي، إشكالية المصطلح، ص: 118

[91] - المرجع نفسه، ص: 118.

[92] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[93] - رضا ناظميان، الترجمة ومناهجها التطبيقية بين العربية والفارسية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة -مصر، ط: 01، ص ص: 38 -39.

[94] - المرجع نفسه، ص: 39.

[95] - ينظر: أسماء بن مالك، الترجمة والمصطلح، مجلة علامات، مجلة ثقافية محكمة تصدر في المغرب، تعنى بالسميائيات والدراسات الأدبية الحديثة والترجمة، ع:43، 2015م، ص155.

[96] - أسماء بن مالك، الترجمة والمصلح، 156

[97] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[98] - المرجع نفسه، ص: 157.

[99] - سعيدة عمار كحيل، دراسات الترجمة، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م، ص: 36.

[100] - ينظر : ضحى غانم محمد حسين المولى، الترجمة وتغيرات المعنى، كتاب المؤتمر الرابع، الإمارات العربية المتحدة، لإمارة دبي 06 -ماي 2015م الموافق لـ:17 -21 شعبان 1436ه، ص ص: 464 -465.